مصر تعلن الطوارئ في سيناء... و«التأسيسية» تحت الحصار

• مرسي يتسلم المسودة النهائية للدستور أول ديسمبر • ميدان التحرير يتأهب لمليونية «تطبيق الشريعة»

القاهرة - الجريدة.

دخلت سيناء إلى نفق مجهول أمس، بعدما استهدف مسلحون مسؤولاً أمنياً كبيراً في وزارة الداخلية، اضطُرَّت إثره القاهرة إلى رفع حالة الطوارئ في جميع المقار الأمنية في شبه الجزيرة، في حين لاتزال أزمة الجمعية التأسيسية لوضع الدستور تحت حصار الرفض.

بينما تجهز الكنيسة المصرية، لحفل جلوس البابا تواضروس الثاني يوم 18 نوفمبر الجاري على عرش الكنيسة الأرثوذكسية، اقتحم سلفيون مساء أمس الأول مبنى قيد الإنشاء تابعاً لمطرانية شبرا وسط القاهرة، وأقاموا به صلاة العصر، ومكثوا فيه حتى فجر أمس، وعلقوا لافتة كبيرة على واجهته، كتبوا عليها "مسجد عباد الرحمن"، ولم يغادروه إلا بعد تدخل قوات الأمن. وفي الصورة (رويترز)، قبطي يهنئ البابا في وادي النطرون غرب القاهرة أمس الأول. (الجريدة)

رفعت السلطات المصرية أمس حالة الطوارئ على جميع المقرات الأمنية في سيناء عقب إصابة مفتش الأمن العام في وزارة الداخلية العقيد سعيد الجمال برصاص مسلحين مجهولين، في نفس المكان الذي تم فيه استهداف سيارة للشرطة يوم السبت الماضي، ما أسفر عن مقتل 3 جنود وإصابة 3 آخرين، وهو الأمر الذي تبعه إقالة مدير أمن شمال سيناء.

وقال مصدر أمني مسؤول إن «المسلحين أطلقوا النار بكثافة على سيارة الجمال (54 عاماً)، ما أدى إلى إصابته بعدة رصاصات نافذة في العنق وتم نقله على متن طائرة خاصة إلى مستشفى الشرطة بالقاهرة نظراً لخطورة حالته».

وأضاف المصدر أن «المهاجمين قاموا بالاستيلاء على سيارة مفتش الداخلية وجميع محتوياتها والأسلحة الموجودة بها وفروا في الصحراء»، مبيناً أن مديرية أمن شمال سيناء قامت برفع حالة الطوارئ على المديرية وأقسام الشرطة وجميع مقرات الداخلية في سيناء.

مشاورات سياسية

سياسياً، واصل الرئيس محمد مرسي مشاوراته مع القوى السياسية للتوافق حول المسودة الأولى للدستور أمس، في حين لم يتأكد لقاء مرسي ومحمد البرادعي، المفترض لاستكمال التشاور مع القوى السياسية، بشأن المواد الخلافية في الدستور الجديد.

وتوقّع مقرر لجنة الدفاع والأمن المنبثقة عن لجنة نظام الحكم بـ«الجمعية التأسيسية» محمد محيي الدين إجراء الجمعية تصويتاً على مواد الدستور في النصف الثاني من الشهر الجاري، لتكون المسودة النهائية في يد رئيس الجمهورية الأسبوع الأول من ديسمبر المقبل ليطرحها على الاستفتاء الشعبي.

البابا يطالب بدستور للجميع ومجلس القضاء يعتبر المسودة "نقيصة"

وقال محيي الدين، أمس، إن «الأعضاء اتفقوا على 95 % من المواد بما يعادل 230 مادة من 240، وهناك بعض المواد لم تحسم بعد، خاصة في باب نظام الحكم، ومنها المادة الخاصة باختيار رئيس الوزراء ونواب الرئيس وصلاحياتهم.

في غضون ذلك، وبينما ألمح البابا تواضروس الثاني البابا الجديد للأقباط الأرثوذكس في مصر إلى رفضه مسودة الدستور، مشدداً، في تصريحات صحافية أمس، على أن «الدستور يجب أن يكون شاملاً ويعبر عن كل المصريين»، وجّه أمس تحالف القوى الثورية دعوة للاعتصام والإضراب والمبيت، أمام مقر الجمعية التأسيسية بمجلس الشورى، لمنع أعضائها من دخول مقر اجتماعهم اليوم، والمخصص لمناقشة المسودة.

وأكد التحالف في بيان له، مشاركة عدد من النشطاء والمثقفين في الاعتصام، لمواجهة إصرار الجمعية على الاستمرار في عملها، رغم رفض القوى الوطنية لها، لعدم تمثيلها للشعب.

وقال منسق تحالف القوى الثورية، إن رابطة «الدم والهم» التي أسسها مصابو الثورة وأسر الشهداء، اتفقت مع نشطاء وثوار، على الاعتصام والإضراب عن الطعام، أمام البوابة الرئيسية لمجلس الشورى، من الساعة العاشرة مساء أمس، لمنع أعضاء «التأسيسية» من الدخول صباح اليوم، بتشكيل حائط بشري أمام البوابة، لتعطيل إقرار المسودة.

في السياق، رفض مجلس القضاء الأعلى مسودة الدستور الحالية، مبيناً انها تنتقص من صلاحيات القضاء العادي والنيابة العامة، وتنال من استقلالهما وتخلق ازدواجية لا مبرر لها مع جهات أخرى.

تطبيق الشريعة

في المقابل، بدأت القوى الإسلامية استعداداتها لمليونية «تطبيق الشريعة»، التي تنطلق بعد غد الجمعة، في ميدان التحرير، إذ أعلنت «الجماعة الإسلامية» وحزبها «البناء والتنمية» مشاركتهما مع «ائتلاف الدفاع عن الشريعة»، للمطالبة بالنص على أن الشريعة الإسلامية المصدر الأول للتشريع، والمساواة بين الرجل والمرأة دون الإخلال بأحكام الشريعة، وممارسة الحريات المقررة بالدستور بما لا يتصادم مع الشريعة.

من جانبها، لم تحسم «الإخوان المسلمين» موقفها من المشاركة، حيث أكد المتحدث الرسمي باسم الجماعة محمود غزلان، في تصريحات لـ«الجريدة»، أن الإخوان لم يحددوا مشاركتهم بعد، لافتاً إلى أن اجتماع مكتب الإرشاد اليوم بقيادة خيرت الشاطر سيحدد إما المشاركة أو عدمها.

سلة أخبار

الكتاتني يمهد لزيارة مرسي إلى ألمانيا

توجّه رئيس حزب «الحرية والعدالة» ورئيس مجلس الشعب السابق محمد الكتاتني أمس إلى برلين في زيارة تستغرق يومين. وبينما أكد حزب الإخوان أن الكتاتني سيبحث خلال الزيارة عملية تبادل الخبرات في مجال إدارة الانتخابات والأحزاب والتحول الديمقراطي، وتبادل وجهات النظر مع صناع القرار في ألمانيا، ربط مصدر مطلع، في تصريحات لـ«الجريدة» أمس، بين زيارة الكتاتني والزيارة المرتقبة للرئيس محمد مرسي إلى ألمانيا، عقب توجيه الدعوة إليه من المستشارة أنجيلا ميركل. وأشار المصدر إلى أن الكتاتني باعتباره رئيس حزب «الحرية والعدالة» الذي ينتمي إليه الرئيس، سيرتب ملفات خاصة للرئيس قبيل زيارته المرتقبة إلى هناك.

تونس: احتجاجات تطالب بالإفراج عن سلفيين

تظاهر نحو مئتي سلفي أمس أمام مقر وزارة العدل التونسية بالعاصمة للمطالبة بالإفراج عن سلفيين تم إيقافهم على خلفية تورطهم في قضايا عنف.

وطالب المتظاهرون ومن بينهم أهالي عدد من الموقوفين وأنصار رابطة حماية الثورة بالإفراج عن الموقوفين، الذين يواجهون اتهامات بالضلوع في أعمال العنف التي حدثت في معرض اللوحات الفنية بقصر العبدلية بالضاحية الشمالية للعاصمة في يونيو الماضي، وخلال أحداث السفارة الأميركية والمدرسة الأميركية في سبتمبر.

وكشف المتظاهرون أن عدد الموقوفين من التيار السلفي في تلك الأحداث يتراوح بين 500 و900 شخص.

(تونس - د ب أ)

كريستوفر روس يجري مباحثات في موريتانيا

أجرى المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية كريستوفر روس أمس الأول مباحثات في موريتانيا، إحدى المحطات العديدة في جولته المخصصة للبحث في مستقبل هذه المنطقة الواقعة في جنوب المغرب والتي تطالب جبهة البوليساريو بمنحها حق تقرير المصير. ونقلت وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية عن المبعوث الدولي قوله: «أتواجد اليوم في نواكشوط ضمن جولة إقليمية بدأتها من الرباط والعيون وتندوف، وسأواصلها إلى الجزائر ومدريد وباريس، وذلك في إطار مهمتي لتسهيل المفاوضات المباشرة بين الأطراف للوصول إلى حل دائم ومتفق عليه ودياً للنزاع في الصحراء الغربية. حل يتضمن تقرير الشعب الصحراوي لمصيره».

(نواكشوط - أ ف ب)

موالون للجيش اليمني يواصلون حصار الفضلي

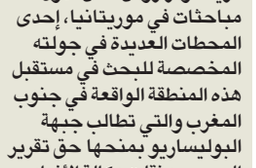

واصل مسلحون موالون للجيش اليمني أمس، لليوم الثاني على التوالي، محاصرة منزل الجهادي الجنوبي المعروف طارق الفضلي في مدينة زنجبار عاصمة أبين، والذي يتهمونه بمساندة تنظيم "القاعدة"، ويصرون على أن يسلم نفسه للسلطات. وعقدت اللجنة الأمنية في محافظة أبين، أمس، اجتماعاً برئاسة المحافظ جمال العاقل، وبمشاركة أعضاء اللجان الشعبية الذين قاتلوا "القاعدة" إلى جانب الجيش.

وأوضح مسؤول في اللجان الشعبية يدعى حسين الوحيشي أن الاجتماع "خرج بأن يسلم الفضلي نفسه للنائب العام وتم تحديد مهلة لذلك (انتهت مساء أمس)، بعدها سيتم اقتحام المنزل وتقديمه للعدالة".

(أبين - أ ف ب)

الإمارات وبريطانيا تعتزمان إنشاء «شراكة دفاعية»

خلفان: «الإخوان المسلمين» تخطط للسيطرة على خزائن الدول

أكدت الإمارات العربية المتحدة وبريطانيا في بيان مشترك أمس، أنهما تعتزمان الدخول في شراكة دفاعية وصناعية تتضمن التعاون الوثيق في ما يتعلق بالطائرة «تايفون».

وأوضح البيان أن الإمارات وبريطانيا «ستعززان المناورات والتدريبات العسكرية المشتركة، وتعهدا بتسهيل إجراءات السفر بين البلدين» دون الكشف عن تفاصيل.

وصدر البيان في أعقاب إجراء رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون محادثات مع الرئيس الإماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في أبوظبي.

وغادر كاميرون الإمارات أمس إلى المملكة العربية السعودية، لإجراء محادثات مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وكبار المسؤولين السعوديين.

في السياق، نقلت صحيفة «ديلي تليغراف» عن مصدر حكومي بريطاني قوله أمس، إن بريطانيا تتجه لتأسيس وجود عسكري في الخليج بعد تخفيض عدد قواتها في أفغانستان، لمواجهة التهديد المتزايد من إيران.

على صعيد آخر، ذكر القائد العام لشرطة إمارة دبي ضاحي خلفان، أمس، أن جماعة الإخوان المسلمين «كانت في السابق تستولي على أموال تبرعات المحسنين في الدول، لكنها الآن تخطط للسيطرة على خزائن الدول».

وقال خلفان في مداخلته في ندوة أقيمت في دبي، إن «الهيكل التنظيمي لجماعة الإخوان أشبه بهيكل عصابات المافيا العالمية، لوجود مجموعة صغيرة في التنظيم هي التي تخطط وتسيطر على كل شيء»، مضيفاً: «ما نسمعه عن الجماعة يذكرنا بقصة علي بابا والأربعين حرامي».

(دبي . أ ف ب، د ب أ)

بن زايد وكاميرون في أبوظبي أمس (إي بي أيه)

أمير قطر: ليس لنا أجندات في دول أخرى

«وقفنا مع الشعوب المظلومة حينما تعرضت للقمع الوحشي»

نفى أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس، وجود أجندة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية للدوحة في أي مكان، مؤكداً أن بلاده ليس لديها تصور على الإطلاق عما يجب أن يكون عليه نظام الحكم في أي دولة أخرى.

وقال الشيخ حمد، في كلمته في افتتاح دور الانعقاد العادي الحادي والأربعين لمجلس الشورى صباح أمس: «ما أثار حنق بعض أصوات الماضي هو أمران أساسيان، الأول هو أننا وقفنا مع الشعوب المظلومة حينما تعرضت للقمع الوحشي، وثانياً أن في قطر رؤية وإعلاماً عربياً مستقلاً لا يمكنه أن لا يغطي الأحداث بموضوعية».

وأوضح الأمير حمد أنه «لم يكن ممكناً أن تنطلق دول الربيع العربي نحو سيادة القانون وحقوق المواطن والرخاء والحكم الرشيد من دون تجاوز مرحلة الاستبداد مهما كانت تعقيدات المرحلة الانتقالية التي تمر بها».

وجدد الأمير دعمه لمبادرة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتحول من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، قائلاً: «نرى أنه بالإمكان البدء فعلا بتوحيد العملة الخليجية والتنسيق في قضايا الأمن المشترك. أما بالنسبة لحرية حركة المواطنين بين الدول فقد أنجزنا الكثير حتى الآن».

وبالنسبة لأمن الخليج عموماً، قال الشيخ حمد: «نرفض حل الخلافات بالقوة، ونطالب دائماً بحلها بالحوار. هذه مصلحتنا وهذه أيضاً مبادئنا. ونرى أن حل أي خلافات مع إيران يجب أن يكون بالحوار وبالطرق السلمية».

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أمس، أن قطر والإمارات طلبتا من الولايات المتحدة أنظمة مضادة للصواريخ بقيمة تزيد على 7.6 مليارات دولار.

وطلبت قطر نظامين للصواريخ المضادة للصواريخ البالستية العابرة إي 12 منصة إطلاق و150 جهازاً لاعتراض الصواريخ ورادارات وقطع غيار ومعدات أخرى ودورات تدريب بقيمة 6.5 مليارات دولار.

وطلبت الإمارات 48 صاروخاً مضادا للصواريخ البالستية العابرة وتسع منصات إطلاق وقطع غيار ودورات تدريب بقيمة 1.135 مليار دولار.

والنظام الصاروخي المضاد للصواريخ البالستية العابرة صمم لاعتراض أو تدمير صواريخ باليستية خصوصاً تلك التي تنقل أسلحة دمار شامل.

(الدوحة، واشنطن-د ب أ، كونا، أ ف ب)

الحكومة البحرينية: «حزب الله» يقف وراء التفجيرات الأخيرة

أفادت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام في البحرين سميرة بنت إبراهيم رجب أمس، بأن «الأدوات والأسلوب الذي جرى استخدامه في التفجيرات الإرهابية التي شهدتها البحرين تظهر وجود أصابع لتنظيم حزب الله الإرهابي من خلال التدريب والتوجيه لتنفيذ مثل هذه العمليات».

وقالت رجب إن «من يقف وراء التفجيرات التي وقعت في منطقتي القضيبية والعدلية هي ذاتها نفس الجماعات التي مارست هذه العمليات منذ بدء الأحداث التي شهدتها مملكة البحرين، وهذا يتضح من شكل التفجيرات والأدوات المستعملة والقنابل المصنوعة محليا».

واستهجنت الوزيرة بشدة ما رددته بعض أطراف المعارضة بأن هذه التفجيرات مفتعلة وأنها مقدمة لفرض أحكام عرفية، مشيرة إلى أن «مثل هذا الكلام أقل من المبتذل وأنهم حتى لا يحترمون أرواح من فقدوا أرواحهم في هذه العمليات»، مضيفة أن «هذه المعارضة التي تدعي السلمية أمام الإعلام تمارس أقبح الأدوار وأبشع الجرائم في البحرين اليوم، والشعب البحريني بأكمله بات يعرف أن المعارضة قادرة على فبركة الأكاذيب أمام الإعلام الخارجي».

في السياق، قالت وكالة أنباء البحرين الرسمية «بنا» أمس، إن وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، قرر قطع زيارته الرسمية لإيطاليا والعودة الى البلاد لمتابعة تداعيات التفجيرات «الإرهابية» التي شهدتها المنامة.

ونسبت الوكالة الى الوزير تأكيده خلال مشاركته في الاجتماع الوزاري للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية «الانتربول» فى روما، أنه «لا يمكن أن يكون هناك تفاوض مع إرهابيين».

(المنامة ـ د ب أ، يو بي آي)

تركيا تحاكم 4 جنرالات إسرائيليين في هجوم «مرمرة»

ليبرمان يهدد بحل «السلطة»... ونتنياهو يخطط لبناء 1213 منزلاً في الضفة

بعد وصول العلاقات مع إسرائيل إلى طريق مسدود، بدأ أمس القضاء التركي محاكمة غيابية في اسطنبول لأربعة من القادة السابقين في الجيش الإسرائيلي متهمين بالتورط في الهجوم الإسرائيلي الدامي على سفينة مساعدة إنسانية إلى غزة في 2010، في ما اعتبرته إسرائيل «محكمة صورية».

وتجمع مئات المتظاهرين أمام المحكمة ملوحين بأعلام فلسطينية وهتفوا «اللعنة على إسرائيل»، قبيل بدء المحاكمة، كما أطلق فوق المحكمة بالون عملاق كتب عليه «محاكمة إسرائيل».

وطلب الادعاء العام التركي بإنزال عقوبة السجن المؤبد بحق رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي السابق غابي أشكينازي والقائدين السابقين لسلاحي البحرية والطيران أليعازر ألفرد ماروم وافيشاي ليفي والرئيس السابق لأجهزة الاستخبارات عاموس يادلين، وذلك بتهمة التورط في الهجوم على السفينة «مافي مرمرة».

يذكر أنه في 31 مايو 2010، صعدت قوة عسكرية على السفينة التي كانت ترفع علم تركيا وتعتبر الكبرى في الأسطول الذي أرسلته تركيا في محاولة لكسر الحصار المفروض على غزة، مما أوقع تسعة قتلى من الناشطين الأتراك، إلا أن المتهمين لم يمثلوا أمام المحكمة إذ اعتبرت إسرائيل أن العسكريين الذين شاركوا في الهجوم لم يرتكبوا أي خطأ، كما قال أحد محامي المدعين إنهم كانوا يتوقعون أن تصدر المحكمة مذكرة توقيف بحق المتهمين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية يغال بالمور: «إنها محاكمة صورية ولا علاقة لها بالقانون والقضاء»، مضيفا أن المتهمين لم يبلغوا طبيعة الاتهامات ضدهم.

وأثارت هذه القضية أزمة دبلوماسية خطيرة بين تركيا وإسرائيل، وأدت إلى تدهور خطير في العلاقات الدبلوماسية بينهما والى طرد السفير الإسرائيلي من تركيا، كما قطعت العلاقات العسكرية بين البلدين.

من جهة أخرى، هدد وزير خارجية إسرائيل أفيغدور ليبرمان أمس بحل السلطة الفلسطينية إذا توجه الجانب الفلسطيني إلى الأمم المتحدة لرفع مكانة فلسطين إلى عضو بصفة مراقب.

إلى ذلك، أعلنت حكومة بنيامين نتنياهو خططا للمضي قدماً في بناء 1213 منزلاً في الضفة الغربية التي ضمتها إليها متحدية المعارضة الدولية لسياساتها الاستيطانية.

ونشرت إدارة أراضي إسرائيل أمس الأول إعلانا لدعوة مقاولين لتقديم عروض بناء على قطع أراض في راموت وبسغات زئيف، وهما مستوطنتان في الحضر أعلنتهما إسرائيل جزءاً من القدس.

(إسطنبول، تل أبيب- أ ف ب، د ب أ)

فلسطينيات يبكين فوق أنقاض منازلهن التي دمرتها الجرافات الإسرائيلية في بلدة يطا جنوب الخليل أمس (أ ف ب)